

فاعلية برنامج إثرائي قائم على النظرية البنائية في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي

إعداد

د. وفاء بنت عبدالله الفايز

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. تهاني بنت خالد الجبير

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي من خلال بناء برنامج إثرائي قائم على النظرية البنائية، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي لقياس فاعلية البرنامج، كما تم إعداد اختبار لتحديد درجة اكتساب الطالبات للمهارات الحياتية وبعد التحقق من صدق أداة البحث وثباتها طبقت على (33) طالبة يمثلن عينة البحث للمجموعة التجريبية، وبعد جمع البيانات أجريت المعالجات الإحصائية وقد توصلت الباحثتان إلى النتائج التالية وهي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الاختبار القبلي والبعدي في اختبار المهارات لصالح الاختبار البعدي، حيث بلغ معامل T (- 2.74) عند درجة حرية (32) ومستوى دلالة (0.010) وهو أصغر من (0.05)، مما يدل على فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على النظرية البنائية في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف السادس ابتدائي، ونتيجة لذلك قادت الباحثتان مجموعة من التوصيات وهي: البعد عن الأساليب القديمة في التدريس واستخدام الأساليب الحديثة التي تعتمد على مشاركة المتعلم في عملية التعلم. وتطبيق مبادئ النظرية البنائية في تدريس مقرر التربية الأسرية في مراحل التعليم المختلفة لما له من فاعلية في تنمية المهارات لدى المتعلمات. والتأكيد على تشجيع المتعلمات على استخدام الأنشطة التعليمية التي تعمل على تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمات.

الكلمات المفتاحية: برنامج إثرائي - النظرية البنائية - المهارات الحياتية.

An enrichment program based on the constructivist theory and its effectiveness in the developing the life skills of sixth grade elementary students.

Dr.Tahani Khalid Aljubair

Assistant Professor

Curriculum and teaching methods

Imam Mohammad Bin Saud

Ishamic University

Dr.WafaAbdullahAlfayiz

Assistant Professor

Curriculum and teaching methods

Imam Mohammad Bin Saud

Ishamic University

Abstract

The research aimed to develop the life skills of the sixth grade elementary students, through designing an enrichment program based on constructivist theory. To achieve the research objective, the researcher followed the semi-experimental method to evaluate the effectiveness of the program. After evaluating the data effectiveness of the research, it has applied on a sample consisted of (33) students for the experimental group. After collecting the data, statistical treatments were conducted and the researchers concluded that there are statistically significant differences at the level (0.05) between the pretest and posttest in the skills test in favor to the posttest, where the coefficient T (- 2.74) at the degree of (32) and a level of significance (0.010), which is smaller than (0.05). Therefore, that indicates the effectiveness of the enrichment program based on the constructivist theory in the development of life skills of sixth grade primary students.

The researchers recommended the following:

- Avoidance the use of old teaching methods and encouraging the use of modern methods that depend on the learner's participation in the learning process.
- Applying the principles of constructivist theory in teaching the family courses over the different stages of education, because of its effectiveness in the development of skills among learners.
- Encourage teachers to use educational activities that develop the life skills of learners.

Keywords: Enrichment Program - constructivist theory - Life Skills.

مقدمة البحث:

يتسم عصرنا الحالي بتغيرات متسارعة في شتى المجالات الأمر الذي يتطلب إعداد المتعلمين بشكل خاص ليكونوا قادرين على التكيف مع هذه المتغيرات وفي غضون المتطلبات والتحديات التي يشهدها هذا العصر بجميع ميادينه فلا بد أن يكون النظام التربوي في تطور مستمر ليواكب هذه المتطلبات من خلال ما توصل إليه العلم الحديث من تطورات علمية فهدف التربية إعداد المتعلمين لمواجهة تحديات المستقبل.

وتعد النظرية البنائية أحد نظريات التعلم الحديثة، التي يشتق منها طرقاً تدريسية تقوم عليها نماذج تعليمية متنوعة تهتم ببناء المعرفة وخطوات اكتسابها، فعملية التدريس وفقاً للمنظور البنائي هي عملية تنظيم لمواقف التعلم في غرفة الصف بما يمكن المتعلم من بناء معرفته بنفسه، مع قليل من التوجيه والإرشاد من قبل المتعلم (زيتون، ٢٠٠٩م، ص٣٧٩).

كما أشار القاضي (٢٠١٣م، ص٥) أن العملية التعليمية في ضوء النظرية البنائية تقوم على توفير مهام حقيقية ومواقف تعليمية ترتبط بحياة الطلبة تحفزهم وتشوقهم وتكسبهم اتجاهات إيجابية وتشجعهم للتفاعل والمشاركة مع الآخرين مما يكسبهم القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار.

كما وتحقق مبادئ النظرية البنائية الأسس لاكتساب المهارات المختلفة ومن ضمنها اكتساب المهارات الحياتية التي تُعد من النواتج الهامة في أي مرحلة دراسية حيث ترى عبير الشراوي (٢٠٠٥م، ص٢٥) أن أهمية المهارات الحياتية تكمن في أنها تكسب المتعلم القدرة على تحمل المسؤولية وتعديل سلوكه في مواقف الحياة اليومية، ويؤكد زيتون (١٩٩٩م، ص٩٨) على ضرورة الاهتمام بهذه المهارات وتنميتها من خلال مواقف ونشاطات تعليمية يخطط لها عن قصد فتعلم المهارات الحياتية يحتاج إلى تنظيم الخبرات وتكاملها وصياغة تدريباتها وأنشطتها بما يكسب المتعلم هذه المهارات.

وتعرف المهارات الحياتية بأنها "تلك المهارات التي تمكن الفرد من حسن تعامله مع المواقف الحياتية، ونجاحه في مواجهة الأحداث المختلفة وأن يعيش حياته بشكل أفضل" (كوجك، ٢٠٠١م)، ويُعد اكتساب الطلبة لها من نواتج التعلم المهمة للمنهج الحديث في

أي مرحلة دراسية سواء عن طريق تضمينها في المناهج الدراسية أو من خلال الأنشطة التعليمية (سهام الحجرية، ٢٠١٤م، ص ٤)

وهناك العديد من التجارب العربية والعالمية في تدريس المهارات الحياتية، فالولايات المتحدة الأمريكية تدرس المهارات الحياتية ضمن المنهج العام للمدارس، كل ولاية تختار البرنامج الخاص بها، حيث تتعدد البرامج العاملة في مجال التدريب على المهارات الحياتية، أما في بريطانيا فتعد المهارات الحياتية جزء من المقرر الدراسي، حيث قد أعادت هيكلتها مناهجها عام (٢٠٠٧م) وكان من ضمن التغييرات إضافة مهارات حياتية جديدة ذات ارتباط أكثر بواقع الطلبة البريطانيين مثل المهارات المتعلقة بالشؤون المالية وغيرها (الناجي، ٢٠٠٩م، ص ٤٠)، أما بالمملكة العربية السعودية فقد قامت وزارة التعليم بإحداث تطورات نوعية في المناهج الدراسية وعقدت الندوات والمؤتمرات التي تسعى لتطوير العملية التعليمية بكافة جوانبها ليكتسب الطلبة المهارات اللازمة التي تؤهلهم للقرن الحادي والعشرين حيث استحدثت الوزارة منهج (المهارات الحياتية والتربية الأسرية) وهو أحد المناهج التربوية في نظام المقررات للمرحلة الثانوية والتي تهدف لتعليم الطلبة المهارات العملية والحياتية (الشدوخي، ٢٠١٥م، ص ٢-٣).

وإذا كان تنمية المهارات الحياتية لطلبة المرحلة الثانوية مهماً فإن تنميتها لدى طلبة المرحلة الابتدائية أكثر أهمية فالتعليم الابتدائي هو القاعدة الأساسية التي يُبنى عليها إعداد الطلبة وتزويدهم بالخبرات والمهارات والاتجاهات اللازمة لحاضرهم ومستقبلهم.

مشكلة البحث :

تعد عملية اكتساب المهارات الحياتية من نواتج التعلم الهامة المرغوب فيها من خلال منهج منظم يقدم للمتعلمين في مراحل دراسية مختلفة، وهي مسؤولية مشتركة لا تسند لتخصص معين والدليل على ذلك أن التربية في جوهرها معنية بأمر اكتساب الفرد لمعارف واتجاهات وميول وقيم ومهارات تؤهله لمعيشة معظم الناس والتعامل مع مختلف المؤسسات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية (حسن، ٢٠٠٩م).

كما أشار (اللواتية والدرمكي، ٢٠١١م، ص ٢٦) أن المهارات الحياتية تركز على الممارسات وكيفية تعامل الطالب مع ما يواجهه من مشكلات والتفاعل مع مواقف الحياة

المختلفة، وقد أوصت عدد من الدراسات على ضرورة استخدام المهارات الحياتية بالمرحل التعليمية المختلفة وبشكل خاص المرحلة الابتدائية (الخالدي، ٢٠١٦م & مليباري، ٢٠١٢م).

وبناءً على ما سبق ونظراً لأهمية المهارات الحياتية في المرحلة الابتدائية ولوجود علاقة وثيقة بين النظرية البنائية وتنمية المهارات الحياتية وذلك لما تقوم عليه النظرية البنائية من ممارسات تعليمية حديثة تؤكد على دور الطالب النشط في العملية التعليمية ولما أكدته العديد من الدراسات من فاعلية البرامج القائمة على هذه النظرية في تنمية العديد من المهارات كدراسة (آل حيدان، ٢٠١٧م)، ودراسة (سارة عفيفي، ٢٠١٧م)، ودراسة (سلام، ٢٠١٤م)، وعليه تتحدد مشكلة هذا البحث في أهمية إعداد برنامج قائم على النظرية البنائية وقياس فاعليته في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.

أسئلة البحث:

- ١- ما البرنامج الإثرائي القائم على النظرية البنائية لتنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟
- ٢- ما فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على النظرية البنائية في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟

أهداف البحث:

تصميم برنامج إثرائي قائم على النظرية البنائية وقياس فاعليته في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.

أهمية البحث:

- ٣- تكمن أهمية الدراسة في كونها قدمت تصور حول تنمية المهارات الحياتية وفق النظرية البنائية.
- ٤- التأكيد على أهمية تصميم البرامج الإثرائية وفق النظرية البنائية لتنمية المهارات الحياتية.
- ٥- يُعد البحث انعكاساً للاتجاهات التربوية التي تؤكد على الاهتمام بالمهارات الحياتية في مختلف المراحل التعليمية.

- ٦- أهمية المهارات الحياتية في هذا العصر لتطوير قدرات الطالبات وجعلهن أكثر قدرة على تحمل مسؤولية تعلمهن.
- ٧- قد تفتح هذه الدراسة المجال للباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول المهارات الحياتية بمختلف المراحل التعليمية.

حدود البحث:

- الحد الموضوعي: تقتصر هذه الدراسة على تنمية المهارات الحياتية من خلال برنامج إثرائي قائم على النظرية البنائية.
- الحد الزماني: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٠.

مصطلحات البحث:

برنامج إثرائي قائم على النظرية البنائية:

يقصد به مجموعة من الخبرات التربوية المتنوعة المصممة لعملية التفاعل بين عناصر الموقف التعليمي والخبرات السابقة والمواقف التعليمية المقدمة للطالبات، من أجل بناء وتطوير تراكيب معرفية تتميز بالشمولية.

المهارات الحياتية:

هي مجموعة من المهارات وحددت بالمهارات الغذائية، المهارات الصحية، المهارات الوقائية، التي تمكن الطالبات من التعامل مع المواقف الحياتية، ونجاحهم في مواجهة الأحداث المختلفة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم المهارات الحياتية:

تُعد عملية اكتساب المهارات الحياتية من النواتج الهامة للمنهاج الحديث في أي مرحلة دراسية حيث تؤهل المتعلمين لمعايشة الناس والتعامل معهم وتمكنهم من العمل والمشاركة في العملية التنموية فمع توسع مطالب الحياة والعلاقات مع الآخرين تطورت مهارات التعامل مع هذه التغيرات، ولكي تعمل التربية على مسايرة التقدم العلمي والتقني، فإن عليها الاهتمام بإكساب المتعلمين المهارات الحياتية اللازمة.

وتعرف (كوجك، ٢٠٠١م) المهارات الحياتية أنها: "تلك المهارات التي تمكن الفرد من حسن تعامله مع المواقف الحياتية، ونجاحه في مواجهة الأحداث المختلفة وأن يعيش حياته بشكل أفضل."

وأشار قشطة (٢٠٠٨م، ص٤٧) أن المهارات الحياتية هي: " قدرة الفرد على التعامل بإيجابية مع مشكلاته الحياتية سواءً كانت شخصية أو اجتماعية، وهذه المهارات تضم مهارات متنوعة منها: المهارات البيئية، المهارات الصحية، المهارات الغذائية، المهارات الوقائية، المهارات اليدوية."

كما عرفتها سمر صايمة (٢٠١٠م، ٣٨) أنها: "القدرة على التكيف والسلوك الإيجابي للمواقف المختلفة، التي تساعد المتعلم على التعامل مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية، ومن أبرز المهارات الحياتية: المهارات اللغوية، الصحية، حل المشكلات واتخاذ القرارات، ومهارة التعامل مع الذات."

وتعرفها حنان سالم (٢٠١٤م، ص١٥) بأنها: " كفاءات الفرد على السلوك التكيفي الإيجابي التي تجعله يتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، وبالتالي فلا بد من هذا الفرد أن يكون متمكناً من مهارات أساسية وهي: المهارات العقلية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات اليدوية، والمهارات الصحية."

ويتضح من التعريفات السابقة أنها انفقت أن المهارات الحياتية تشمل ما يلي:

- تمكن المتعلم من التعامل مع المواقف الحياتية اليومية.
- تلبي حاجات المتعلم بصورة متكاملة.
- تضم مهارات متنوعة بيئية وصحية ووقائية وغيرها.

أهمية اكتساب المهارات الحياتية:

تكمن أهمية المهارات الحياتية في ارتباطها بشخصية المتعلم وتنمية أدواره في المجتمع، فهو يحتاج إلى مجموعة من المهارات الحياتية التي تمكنه من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، وتعينه على تحقيق أهدافه، ويؤكد اللقاني وحسن (٢٠٠١م، ص٢١٨) أن اكتساب المهارات الحياتية لدى المتعلمين بمختلف المراحل التعليمية من نواتج التعلم الهامة المرغوب فيها من خلال أي منهج يقدم لهم، فالتربية في جوهرها معنية باكتساب الفرد لمعارف واتجاهات وقيم ومهارات تؤهله لمعايشة الناس والتعامل

مع كل المؤسسات الاجتماعية والتفاعل معها بشكل يؤدي إلى التكيف والقدرة على العمل والمشاركة.

وأشار قشظة (٢٠٠٨م، ص٤٧) أن أهمية اكتساب المهارات الحياتية تتلخص في:

- توفر للمتعلم الدعم خلال المواقف المختلفة التي يمر بها.
 - تؤهل المتعلم لتحمل المسؤولية والثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات.
 - تكسب المتعلم ميلاً للعلم والتعمق في دراسته من خلال توثيق الصلة بينه وبين المدرسة.
 - تمكن المتعلم من التفاعل مع الآخرين مما يؤدي إلى شعور إيجابي بالثقة بالنفس.
- كما أوضح اللقاني وحسن (٢٠٠١م، ص٢٢٢) أن أهمية اكتساب المهارات الحياتية يتمثل فيما يلي:
- تكسب المتعلم خبرة من خلال التفاعل المباشر بالأشخاص والظواهر، وتوفر الإثارة والتشويق لارتباطها بواقعهم.
 - تحقق المهارات الحياتية التكامل بين ما يتم تدريسه وبين الواقع الذي يعيشه المتعلمين وبين احتياجاتهم واحتياجات مجتمعهم.
 - تكسب المتعلم خبرة مباشرة عن طريق التفاعل المباشر بالأشخاص والظواهر.
 - تزود المتعلمين ببعض الكفاءات الاجتماعية والشخصية، كما تمدهم ببعض الآليات اللازمة لمواجهة العقبات والأزمات التي تعترضهم.
 - تهيئة المتعلم ليكون مواطناً صالحاً قادراً على صنع واتخاذ القرار، وحل المشكلات التي تواجهه من خلال مزاولة العمل التعاوني وبذلك تنمي لديهم اتجاهات العمل الاجتماعي، مما يجعله أكثر تكيفاً مع نفسه والعالم من حوله.
 - تساعد على إكساب المتعلمين اتجاهات إيجابية لحماية أعضائهم الجسمية المختلفة والمحافظة عليها.
 - تساعد على بناء قدرات المتعلم الاجتماعية والنفسية، والتي توفر الدعم في المواقف الحياتية التي يواجهها.

كما أضافت حنان سالم (٢٠١٤م، ص ٢٢) بعض النقاط لأهمية اكتساب المهارات الحياتية تتمثل فيما يلي:

- تمكن الفرد من المهارات الجديدة مما يساعده على استيعاب التكنولوجيا الحديثة.
- تفتح للمتعلم آفاق جديدة للعلم والعمل.
- تنمي لدى المتعلم القدرة على اتخاذ القرار في مرحلة مبكرة وحسم الموقف في الوقت المناسب.
- تسهم في تنمية شخصية المتعلم ومواهبه وقدراته العقلية والجسمية.

تصنيف المهارات الحياتية:

- صنف العديد من الباحثين المهارات الحياتية إلى تصنيفات متعددة منها:
- أولاً: تصنيف (المدهون، ٢٠١٨م): مهارة التعلم الذاتي، مهارة التأثير في الآخرين، مهارة التفكير الناقد، مهارة الحوار، مهارة الاتصال والتواصل، مهارة التخطيط الشخصي الاستراتيجي، مهارة إدارة الوقت واستثماره.
 - ثانياً: تصنيف (سمر صايمة، ٢٠١٠م): المهارات اللغوية، المهارات الصحية، مهارة صنع القرار وحل المشكلة، مهارة التعامل مع الذات.
 - ثالثاً: تصنيف (عبد السلام، ٢٠٠٩م): مهارات وجدانية، مهارات عقلية، مهارات اجتماعية (في فاطمة الأشقر، ٢٠١٧م).
 - رابعاً: تصنيف (قشطة، ٢٠٠٨م): المهارات الغذائية، المهارات الوقائية، المهارات الصحية، المهارات اليدوية، المهارات البيئية.

المهارات الحياتية والنظرية البنائية:

نظراً لأهمية المهارات الحياتية في المرحلة الابتدائية ولوجود علاقة وثيقة بين النظرية البنائية وتنمية المهارات الحياتية وذلك لما تقوم عليه النظرية البنائية من ممارسات تعليمية حديثة تؤكد على دور الطالب النشط في العملية التعليمية، حيث تتضح العلاقة بين المهارات الحياتية والنظرية البنائية من خلال مبادئها التي تنعكس بصورة مباشرة على تدريس المهارات الحياتية، ذكرتها العديد من الأدبيات؛ كزيتون (٢٠٠٧م،

ص ٤٤)، وزيتون (٢٠٠٩م، ص ٣٧٨)، وزيتون (٢٠١٠م، ص ٢٤٠)، وقطامي (٢٠١٣م، ص ٥٤١)، والطنائي (٢٠١٣م، ص ١٨٢)، والموسوي (٢٠١٥م، ص ٥٦) اتفقت جميعها على ما يلي:

- المعرفة عملية تسعى لإحداث التكيف.
- معرفة الطالب السابقة هي محور الارتكاز في عملية التعلم؛ لأن الطالب يبني معرفته في ضوء خبرته.
- الطالب يبني معنى لما تعلمه بنفسه بناءً ذاتياً.
- لا يحدث تعلم ما لم يحدث تغيير في البنية المعرفية.
- أن التعلم يحدث على أفضل وجه عندما يواجه الطالب مشكلة أو مهمة واقعية.
- لا يبني الطالب معرفته بمعزل عن الآخرين؛ فالفاعل مع غيره وتبادل المعاني يؤدي إلى نمو وتعديل في البنية المعرفية.

الدراسات السابقة:

اهتمَّ العديد من الباحثين بإجراء دراسات حول المهارات الحياتية تنوعت أهدافها ونتائجها، نستعرضها فيما يلي:

دراسة (حنان سالم، ٢٠١٤م) والتي هدفت للتعرف على فعالية برنامج مقترح في ضوء نموذج (H-4) في تنمية المهارات الحياتية وعمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واعتمدت على ثلاث أدوات في جمع البيانات: (اختبار لعمليات العلم، وقائمة المهارات العلمية، و استبانة المهارات الحياتية)، وقد تم تطبيق هذه الأدوات على (٨٨) طالبة وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات الحياتية وعمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية وقياس المهارات الحياتية لدى الطلبة بصورة مستمرة خاصة في مراحل التعليم الاساسي.

وفي نفس الاتجاه هدفت دراسة (آل حيدان، ٢٠١٧م) إلى التعرف على أثر برنامج إثرائي قائم على التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية والمهارات الحياتية في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج

شبه التجريبي واستخدم اختبار لقياس المفاهيم الفقهية واختبار لقياس المهارات الحياتية وتم تطبيق هذه الأدوات على (٦٠) طالب وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم الفقهية والمهارات الحياتية.

أما دراسة (فاطمة الأشقر، ٢٠١٧م) فقد هدفت للكشف عن أثر استخدام إستراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية بالعلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي واستخدمت اختبار المهارات الحياتية كأداة وأظهرت النتائج فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية وأوصت باستخدام هذه الاستراتيجيات في تدريس المقررات الدراسية.

كما هدفت دراسة (المدهون، ٢٠١٨م) للتعرف على درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تنمية المهارات الحياتية ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبانة كأداة وأظهرت النتائج أن ممارسة المعلمين لهذه المهارات كبيرة واقترح الباحث مجموعة من السبل لتفعيل دور المعلمين في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبتهم وأوصت بإعداد دليل تدريبي إجرائي للمعلمين في تنمية المهارات الحياتية حسب المراحل الدراسية.

علاقة البحث بالأدبيات:

تنفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المتغير التابع حيث يسعى البحث إلى تنمية المهارات الحياتية كما في دراسة (حنان سالم، ٢٠١٤م)، (فاطمة الأشقر، ٢٠١٧م)، (آل حيدان، ٢٠١٧م)، (المدهون ٢٠١٨م)، كما تنفق الدارسة مع دراسة كل من (حنان سالم، ٢٠١٤م)، (فاطمة الأشقر، ٢٠١٧م)، (آل حيدان، ٢٠١٧م) في المنهج البحثي المستخدم (المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي)، كذلك استخدمت الدراسة الحالية الاختبار كأداة بحث وتنفق في ذلك مع دراسة (حنان سالم، ٢٠١٤م)، (فاطمة الأشقر، ٢٠١٧م)، (آل حيدان، ٢٠١٧م) واستهدفت دراسة (فاطمة الأشقر، ٢٠١٧م) طالبات الصف السادس وهذا يتفق مع مجتمع الدراسة الحالية، وتتميز الدراسة الحالية بتوظيف النظرية البنائية لتصميم البرنامج الإثرائي.

منهج البحث:

المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي (ذا المجموعة الواحدة)، كون البرنامج المصمم إثرائياً.

مجتمع البحث:

جميع طالبات الصف السادس الابتدائي بمدارس منطقة الرياض خلال الفصل الأول من العام الدراسي (١٤٤٠-١٤٤١م).

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من مجموعة تجريبية، من طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض، تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية متعددة المراحل، وقد بلغ عدد عينة البحث (٣٣) طالبة.

أداة البحث:**اختبار المهارات الحياتية:**

لتحقيق أهداف البحث تم إعداد اختبار لتحديد درجة اكتساب الطالبات للمهارات الحياتية ولتصميم الاختبار تم اتباع الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار حيث يهدف لتحديد درجة اكتساب طالبات الصف السادس الابتدائي للمهارات الحياتية.
- تحديد المهارات الحياتية المستهدف تنميتها حيث تم تحديد المهارات الغذائية، المهارات الصحية، المهارات الوقائية، حيث تم إعداد قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لتنميتها لطالبات الصف السادس الابتدائي ومن ثم عرض هذه القائمة على عدد من المحكمين للتأكد من مناسبتها لما أعدت له، وتم توزيع أسئلة الاختبار على هذه المهارات.
- صياغة أسئلة الاختبار حيث تم صياغتها بعد الاطلاع على الأدبيات التي تناولت المهارات الحياتية كدراسة فاطمة الأشقر (٢٠١٧م)، ودراسة حنان سالم (٢٠١٤م)، ودراسة قشطة (٢٠٠٨م)، وتم مراعاة صياغة الأسئلة من نوع الاختيار المتعدد في صورة واضحة ليسهل على الطالبات الإجابة عليها، وقد راعت الباحثتين عند صياغة بنود الاختبار أن تكون سليمة لغوياً وخالية من الغموض ومناسبة لمستوى الطالبات.

- كتابة تعليمات الاختبار حيث قدمت الباحثتين تعليمات وإرشادات للطالبات في الصفحة الأولى من الاختبار توضح عدد الصفحات وطريقة الإجابة عن فقرات الاختبار.
 - تكون الاختبار من خمسة عشر فقرة بواقع خمس فقرات لكل مهارة.
 - عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من تخصص المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والقياس والتقويم للحصول على ملحوظاتهم حوله من حيث مدى وضوحه ومناسبته.
 - التجريب الاستطلاعي للاختبار للتعرف على مدى وضوحه، ولتحديد زمن الاختبار ومعامل التمييز لفقرات الاختبار وللتأكد من صدقه وثباته.
 - صدق الاختبار حيث تم التأكد من صدق الاختبار من خلال ما يلي:
 - **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين (ملحق 1) للتعرف على ملحوظاتهم واقتراحاتهم حوله وقامت الباحثتين بدراسة آراء المحكمين واقتراحاتهم وأجريت التعديلات في ضوء ذلك.
 - **صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار ومدى ارتباط الفقرات مع بعضها البعض وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار.
 - ثبات الاختبار حيث تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية.
- البرنامج الإثرائي:** تم تصميم البرنامج وفق الخطوات الآتية:
- الرجوع للأدبيات التي تناولت النظرية البنائية والمهارات الحياتية.
 - بناء بنود الاختبار واختيار عدد من المهارات الحياتية المناسب لتميتها لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.
 - تصميم البرنامج الإثرائي القائم على النظرية البنائية مع مراعاة خصائص هذا هذه النظرية والمبادئ التي تقوم عليها.
 - تصميم أنشطة تعليمية تتسق مع متغيري البحث، وتستهدف تنمية المهارات الحياتية.
 - تطوير استراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم بما يتوافق مع متغيري البحث.
 - توظيف التقنيات الحديثة في تدريس البرنامج.

إجراءات تطبيق البحث:

- الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة لتنفيذ تجربة البحث.
- اختيار المجموعة التي سيطبق عليها البحث بطريقة عشوائية، وتطبيق الاختبار قبليًا للتعرف على مستوى المهارات الحياتية لدى الطالبات.
- تم شرح هدف البحث للعينة والإجابة على استفساراتهم وأسئلتهم.
- تنفيذ البرنامج الإثرائي لمدة أسبوعين على طالبات الصف السادس الابتدائي.
- التطبيق البعدي لأداة البحث.
- استخراج نتائج أدوات البحث ومن ثم معالجتها إحصائيًا، وعرضها وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- (١) معامل ارتباط بيرسون لتحديد مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة اتجاهات استجابات أفراد العينة.
- (٣) مربع أيتا للتحقق من فاعلية البرنامج الإثرائي.

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي في اختبار المهارات:

جدول (١) الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي في اختبار المهارات

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية	مربع أيتا
القبلي	١٠	٢.٧٠	٣٢	- ٢.٧٤	* ٠.٠١٠	٠.٥٦٣
البعدي	١٠.٩٣	٢.٤٣				

(*) دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتبين من الجدول رقم (١) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الاختبار القبلي والبعدي في اختبار المهارات لصالح الاختبار البعدي.
- بلغ معامل T (-٢.٧٤) عند درجة حرية (٣٢) ومستوى دلالة (٠.٠١٠) وهو أصغر من (٠.٠٥).
- بلغ معامل مربع أيتا لقياس حجم الأثر (٠.٥٦٣)، مما يدل أن حجم الأثر كبير.

في ضوء ما اسفرت إليه نتائج الدراسة الحالية أن هناك فاعلية للبرنامج الإثرائي القائم على النظرية البنائية في تنمية المهارات الحياتية على طالبات الصف السادس الابتدائي من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (حنان سالم، 2014م)، ودراسة (آل حيدان، 2017م)، وترى الباحثتان أن من أسباب فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الحياتية يعود إلى طبيعة اللقاءات المصممة وفق مبادئ النظرية البنائية مما يساعد الطالبات على التفكير وربط المعلومات الجديدة بالقديمة وربط الأفكار لتقديم أكبر قدر من النتائج، مما أدى إلى تنمية مهارتهن الحياتية، إضافة إلى تمكن الطالبات خلال اللقاءات من حل الأنشطة المصاحبة وتبادل المعلومات بينهن والتعبير عنها شفهيًا وكتابيًا.

توصيات البحث:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن التوصية بما يلي:
- ضرورة تبني الوزارة للبرامج الإثرائية القائمة على النظرية البنائية في مقرر التربية الأسرية لتنمية المهارات الحياتية لدى الطالبات.
 - ضرورة عمل دورات تدريبية للمعلمات لتقديم برامج إثرائية قائمة على النظرية البنائية لتنمية المهارات المختلفة.
 - إجراء دراسات أخرى لبرامج إثرائية قائمة على النظرية البنائية لتنمية مهارات حياتية مختلفة.
 - ضرورة تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية، للاستفادة من المعارف المختلفة وربطها بما لديه لتنمية المهارات الحياتية.



المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

آل حيدان، رجا. (٢٠١٧م). أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية والمهارات الحياتية في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. رسالة دكتوراه. جامعة الباحة.

الخالدي، ماجدة موسى. (٢٠١٦م). أثر توظيف استراتيجيات فكر اكتب زوج شارك في تدريس مبحث التربية الإسلامية على تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

الأشقر، فاطمة. (٢٠١٧م). أثر استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية بالعلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.

الحجرية، سهام. (٢٠١٤م). مدى اكتساب طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان للمهارات الحياتية المتضمنة في منهاج المهارات الحياتية. رسالة ماجستير. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.

حسن، عبدالحكيم محمد أحمد. (٢٠٠٩م). أثر التدريس بنموذج وينلي على تحصيل تلاميذ الصف السادس الأساسي في العلوم وتنمية ميولهم نحوها. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس. العدد (١٣٧). ١٥٩-١٢٨.

الخالد، ماجدة. (٢٠١٦م). أثر توظيف استراتيجيات (فكر-اكتب-زوج-شارك) في تدريس مبحث التربية الإسلامية على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.

زيتون، حسن. (١٩٩٩م). تصميم التدريس رؤية منظومية. القاهرة. عالم الكتب.

زيتون، حسن (٢٠٠٩م). استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعلم والتعليم، عالم الكتب.

زيتون، حسن. (٢٠١٠م). المنهج الدراسي رؤية عصرية. الرياض: الدار الصوتية للتربية.

زيتون، عايش. (٢٠٠٧م). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. عمان: دار الشروق.

سالم، حنان. (٢٠١٤م). فعالية برنامج مقترح في ضوء نموذج (4-H) في تنمية المهارات الحياتية وعمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.

سلام، حسام. (٢٠١٤م). أثر برنامج قائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ ذوي صعوبات مجلة القراءة والمعرفة. العدد (١٤٨). ١٢٥-١٧٠.

الشدوخي، فيصل. (٢٠١٥م). منهج المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الابتدائية: منهج مقترح. رسالة دكتوراه. الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة.

الشرقاوي، عبير. (٢٠٠٥م). برنامج لتنمية بعض مهارات الحياة لدي عينة من أطفال الرياض. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة طنطا.

صايمة، سمر. (٢٠١٠م). المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ومدى ممارستها لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة.

الطناوي، عفت. (٢٠١٣م). التدريس الفعال تخطيطه-مهاراته-استراتيجياته-تقويمه. عمان: دار المسيرة.

عيفي، سارة. (٢٠١٧م). فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الابتدائية. مجلة عالم التربية. العدد (٥٨). ١-٥.

القاضي، ماجد بن عبدالسلام. (٢٠١٣م). فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية مفاهيم علم الأحياء. رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

قشطة، أحمد. (٢٠٠٨م). أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية لدى طلبة الصف الخامس بغزة. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.

قطامي. يوسف. (٢٠١٣م). النظرية المعرفية في التعلم. عمان: دار المسيرة. كوجك، كوثر. (٢٠٠١م). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. التطبيقات في مجال التربية الأسرية. عالم الكتب. القاهرة.

القاني، أحمد؛ فارعة، حسن. (٢٠٠١م). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل. عالم الكتب. القاهرة.

اللواتية، طاهرة؛ الدرمني، أحمد. (٢٠١١م). المهارات الحياتية وممارسات الطالب. مجلة التطوير التربوي. العدد (٦٣). ٢٦-٢٧.

المدهون، محمد. (٢٠١٨م). دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية المهارات الحياتية لطلبتهم بمحافظات فلسطين الجنوبية وسبل تفعيله. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.

مليباري، أفراح عبدالله. (٢٠١٢م). فاعلية استراتيجية التعلم البنائي في تنمية المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي في مادة التربية الاسرية لدى تلميذات الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الموسوي، نجم. (٢٠١٥م). النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) أنموذجًا. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

الناجي، عبد السلام. (٢٠٠٩م). ماهي المهارات التي ينبغي أن يتعلمها طلاب الثانوي؟ مجلة المعرفة، العدد (١٧٠)، ٣٥-٤٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Al Haidan, Raja. (2017). The effect of a suggested educational program based on the active learning in developing the jurisprudential concepts and life skills in jurisprudence course among third grade intermediate students. PhD dissertation. Al Bahah University.
- Al Ashqar, Fatemah, (2017). The effect of using two active learning strategies in developing life skills in science among sixth grade elementary students in Gaza. Master thesis. Islamic University. Gaza.
- Al Hajriyah, Seham. (2014). The range of life skills acquisition included in Life Skills Course among tenth grade students in Oman. Master thesis. Sultan Qaboos University. Sultanate of Oman.
- Hasan, Abdulhakeem Mohamad Ahmad. (2009). The effect of teaching by Wheatley model on the achievement among sixth grade elementary students in science and attract them to it. Egyptian Council for Curriculum and Instruction, Faculty of Education, Ain Shams University. Issue 137 .128-159.
- Alkhaled, Majedah. (2016). The effect of using “Think-Write-Pair-Share” strategy in teaching Islamic education on developing some life skills among fifth graders. Master thesis. Islamic University. Gaza.
- Zaitoon, Hasan. (1999). Teaching Design Organizational View. Cairo. Books World.
- Zaitoon, Hasan. (2009). Teaching Strategies Contemporary View on Learning and Teaching Methods, Books World.
- Zaitoon, Hasan. (2010). The Curriculum Contemporary View. Riyadh: Dar Sawlatiah.
- Zaitoon, Aish. (2007). Constructive Theory and Teaching Science Strategies. Amman: Dar Alshorok.

- Salem, Hanan. (2014). The effectiveness and impact of a proposed program in light of (4-H) model in improving the life skills and science processes relating to the science subjects taught to the female students in the elementary eighth grade Gaza. Master Thesis. Islamic University. Gaza.
- Salam, Husam. (2014). The effect of a suggested program based on the constructive theory in developing thinking skills among learning disabilities students **Reading and Knowledge Magazine**. Issue (148). 125-170.
- AlShdoky, Faisal. (2015). Life Skills Curriculum for Elementary Students: a suggested curriculum. PhD dissertation. Islamic University. Al Madinah Al Munawarah.
- Al Sharqawi, Abeer. (2005). A program for developing life skills among sample of Riyadh children. Master thesis. College of Education. Tanta University.
- Saimah, Samar. (2010). Life skills included in Arabic Language Curriculum for the elementary third grade and the range of practicing them among the students of International Relief Agency schools. Master thesis. Faculty of Education. Alazhar University. Gaza.
- Al Tantawi, Afat. (2013). Effective Teaching its plan-skills-strategies-evaluation. Amman: Dar Al Masirah.
- Afify, Sarah. (2017). The effectiveness of a suggested program based on the constructive theory in developing creative thinking and educational attainment among elementary students. **Education World Magazine**. Issue (58). 1-5.
- Al Qadhy, Majed bin Abdulsalam. (2013). The effectiveness of a suggested program based on the constructive theory in developing biology concepts among secondary students. PhD dissertation. Imam Mohammad bin Saud University.

- Qeshtah, Ahmad. (2008). The effectiveness of using a metacognitive strategies in developing scientific concepts and life skills among fifth grade students in Gaza. Master thesis. Islamic University. Gaza.
- Qatari, Yusuf. (2013). The Cognitive Theory in Learning. Amman: Dar Almaisarah.
- Kodak, Kawthar. (2001). Modern Approaches in Curriculum and Teaching Methods. Applied to The Family Education Field. Books World. Cairo.
- Alleqani, Ahmad; Fariah, Hasan. (2001). Education Curriculums between Reality and Future. Books World. Cairo.
- Allwatiah, Taherah; Al Darmaki, Ahmad. (2011). Life skills and the student practices. **Educational Development Magazine** . Issue (63). P26-27.
- Al Madhoon, Mohammad. (2018). Roles of secondary schools teachers in developing life skills of their students at southern governorates of Palestine and methods of its activation. Master thesis. Islamic University. Gaza.
- Al Mowsouy, Najem. (2015). The Constructive Theory and Metacognitive Strategies (K.W.L) as Model. Amman: Dar Al Redhwan publishing.
- Albania, Abdulsalam. (2009). What are the skills that secondary students should learn? Al Marifah Magazine